

عبارة عن المفهوم الذي ذكره الله في قوله ما سوي الله
 اتباع او اجناس ما علم به الصانع فيصير اطلاقه على كل واحد منها
 وعلى مجموعها وقيل باسم مجموع ذوات العلم او مجموع ما علم به الصانع
 والحاصل ان العالم باعتبار المعنى الاول كلي وباعتبار المعنى الثاني وهو
 قوله وقيل باسم مجموع ذوات العلم بالجزئية اعلم انه لما ذكره سبحانه العلم
 ذكر بعده ما هو المقصود من ذكر تلك الاشياء وهو العلم بحدوث العالم
 وهو اصل جميع العلوم الاسلامية وقانونها العلم بالذات لانه اذا لم يكن
 محترقا لكيف قد علم ان يكون متناهي فلا فائدة له ولا ضرورة
 وارسال الرسول والانبيا فلزم علوم القيمة والصفات فلزم تكذيب
 الاشياء فلزم الكفر فلا يثبت شئ من الشرايع والسلام بدون ذلك
 واعلم ان الجسم جسم القيمة العقلية اما ان يكون محيذ الذات والصفات
 معا او قديم الذات والصفات معا او قديم بالذات ومحيز الصفات
 او عكس لكن العلم الترابي مما لا يقول به عاقل واما العلم الاول
 وهو ان يكون محيذ الذات والصفات معا وهو قول جمهور المسلمين
 واليهود والنصارى واما العلم الثاني وهو ان يكون محيذ الذات
 قديم الذات والصفات معا وهو قول ارسطو ليس من اهل الاسلام
 فهو قول ابي القاسم الفارابي وهو قول ارسطو لانه ان العلم قديم بزمانه
 وصفا

وصفاته كما كان في الاعداد وغير ذلك سوى الاول فانها كانت
 بالجزئية فان كل معنية مسبوبة باخر ولا وضع معين مسبوقة باخر
 مالا لا يتلوه فيكون الاوصاف قديمة بتوسطها واحدة مستغنيا وكذا الحركات
 واما العلم الثالث فهو ان الاجسام قديمة بالذات واحدة بالصفات فهو
 قول الفلاسفة الذين كانوا قبل ارسطو بالزمان ثم اختلفوا به لانه
 تلك الذات التي هي اصل الاجسام ففوقه زعموا ان اجسام وفرقة زعموا
 ليست بجسم ولا جسمانية والفرقة الاولى اختلفوا في ذكر الجسم فعيل
 كانت هوية فذات بنظم الهارتيه وصارت مادة وقيل ذلك الاصل
 ارضا فحصل الماء من تطهيره والهواء من تطهير الماء وان من تطهير
 الهواء وقيل كان ذلك الاصل هو الهوى المتوسط بين اللطف والكثف وسببه
 قبول الاشكال فحصل النار من تطهير الماء والارض من تنقيته
 وقيل كان نار الفضل لطا فتم وقوام الكريمة واصل الحياة بها ولم يزل
 اعدا لها نواتم وقيل اقوال غيره ذكره في رام بتفصيلها فاعلم بالذات
والعلم الكما سوي الله من الموجودات مما يعلم به الصانع ولقد
 قيل له عالم لانه علم وجود الصانع فاشبهت فتحة العين فتقول
 الالف نهار عالم يقال عالم الاجسام ولم يقل عالم الاعيان لانهم
 لم يقولوا بوجودهم من الاعيان ولو سلم كان يسمى بعالم الاعيان